خطاب صاحب الجلالة الملك محمد السادس

بمناسبة افتتاح الأسبوع الوطني للتضامن

الدار البيضاء، 04 شعبان 1421 الموافق فاتح نونبر 2000م

وجه صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله يوم الأربعاء فاتح نونبر 2000، خطابا ساميا بمناسبة افتتاح الأسبوع الوطني للتضامن.

وفي ما يلي نص الخطاب الملكي السامي:

"الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه،

حضرات السيدات والسادة،

إنه لمن دواعي اعتزازنا أن نفتتح للمرة الثالثة الأسبوع الوطني للتضامن. وإن يقيننا في استجابة شعبنا العزيز التلقائية لندائنا بفضل ما يتميز به من صفات التضامن والتلاحم بين الأفراد والجماعات ولتشبعه بفضائل ديننا الحنيف وخصال ثقافتنا الأصيلة المبنية على التآزر والتكافل، وحرصنا على تحقيق الآمال العريضة التي نعلقها على هذه العملية قد جعلنا نمعن التفكير في التخطيط لها حتى لا يشوبها أي فهم سيء أو ممارسة تخرج عن أهدافها النبيلة.

ومن ثمة جاء تفعيلنا للتضامن، في إطار مؤسسة محمد الخامس، مستجيبا في آن واحد لبلورة هذه التقاليد الأصيلة والآمال العريضة. ولإرادتنا الراسخة في إشاعة ثقافة جديدة للتضامن قوامها سياسة اجتماعية وتنموية تطوعية، تنبني على الشفافية في التسيير والعقلانية المنهجية والمصداقية في إعداد المشاريع وإنجازها والتتبع الحثيث لاستمراريتها وفعالية مردوديتها. وعندما أنشأنا هذه المؤسسة فإننا قد توخينا من خلال إحداث هيئة نسعى من خلالها إلى تفعيل العمل الاجتماعي وتجسيد تصورنا له على أرض الواقع، لإحداث جهاز بديل عما هو متناثر بمختلف أجهزة الدولة والمؤسسات العمومية المكلفة بالعناية والتغطية الاجتماعية من مهام أو منافسة الفاعلين الاجتماعيين الآخرين.

عدالة
adala.justice.gov.ma

فإشرافنا المباشر على مؤسسة محمد الخامس للتضامن، لا يميزها عن غيرها من الفاعلين المنتمين للمجتمع المدني. بل إنها تعتز بمشاركتهم المساهمة في الفضاء الرحب للعمل الاجتماعي والتعاون مع عدد مهم من الجمعيات من أجل النهوض به لصالح الفئات الضعيفة وإعطائه ديناميكية أكبر.

إن ما حالف أسبوعي التضامن للسنتين الماضيتين من نجاح كبير بفضل التعبئة الشاملة والانخراط العريض والصادق للمواطنين لتحقيق أهدافهما النبيلة، قد كان حافزا إلى التخصيص لاستراتيجية طويلة المدى تهدف إلى مساهمة مؤسسة محمد الخامس للتضامن في محاربة بؤر الفقر والتهميش وسن برامج للتنمية المستديمة، وتعزيز أنشطة الفاعلين الاجتماعيين ومساندتهم ماديا ومؤسسيا وتوسيع نشاط المؤسسة ليشمل مجالات جديدة للتنمية الاجتماعية.

وهكذا فضلا عن الاعتناء بدور الأطفال اليتامى منهم والمعوزين ودعم عدد كبير من المؤسسات الاجتماعية، فقد أنجزت مؤسسة محمد الخامس للتضامن برامج مختلفة لصالح الفتيات والنساء القرويات مساهمة بذلك في تقوية البنية الاجتماعية الأساسية وتمكينها من مؤهلات توفر لها موارد قارة.

حضرات السيدات والسادة،

علاوة على البرامج التي هي في طور الإنجاز، فقد شرعت مؤسسة محمد الخامس في بلورة مشاريع هامة لصالح الأشخاص المعاقين مستهدفة بذلك تأهيل وإدماج عدد مهم منهم. كما تم التخصيص لبرنامج عريض لفائدة فئة من الطلبة الجامعيين المحتاجين. وإننا لنأمل أن تحذو حذو هذا البرنامج الطموح فعاليات أخرى لتتمكن جميعا من توفير إقامة لائقة وكريمة لهذه الفئة من الشباب العزيز علينا تسمح لهم بمتابعة دراستهم في ظروف أكثر ملائمة.

ونود في هذا الصدد أن ننوه بالمساهمة المخلصة والفاعلة لشركاء المؤسسة على مختلف أنواعهم من إدارات ومؤسسات عمومية وجمعيات وخواص، تلكم المساهمة التي مكنت مؤسسة محمد الخامس للتضامن من النهوض بمهامها وبرامجها ومشاريعها الدائمة منها أو الظرفية.

وإننا لفخورون بأن إنجاز برامج ومشاريع المؤسسة قد تحقق بفضل المساهمة المادية السخية لآلاف المواطنين داخل المغرب وخارجه مما جعلها في غنى عن أي اعتماد على الموارد المادية للدولة سائلين الله العلي القدير أن يثيب ويجزل أجر كل من ساهم بقليل أو كثير في الدعم المادي أو المعنوي للأهداف النبيلة للمؤسسة. كما

عدالة
adala.justice.gov.ma

لا يفوتنا أن ننوه بجميع أعضاء مجلسها الإداري الذين بذلوا جهودا دؤوبة ومخلصة لإنجاز المشاريع ومتابعتها رغم ما لهم من انشغالات عديدة، مشيدين بجميع المبدعين الفنانين منهم والرياضيين والفاعلين الجمعويين سواء منهم المقيمون على أرض الوطن أو خارجه، الذين ساهموا في التعريف بأهداف هذه العملية التضامنية خاصة والعمل الاجتماعي للمؤسسة عامة.

فهذه المساهمة العديدة والكثيفة لا تزيدنا إلا عزما على مضاعفة الجهد في مسار التضامن والدفع قدما بقافلته لتصل وتشمل أوسع ما يمكن من ربوع بلادنا الأعزاء الذين يعانون الخصاصة والإقصاء وما ذلكم على همتنا جميعا بعزيز.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته".

عدالة
adala.justice.gov.ma